للشرط في الاستقبال غالبا كان كل واحدة من جملتي
كل واحدة من ان واذا وهما جملتان الشرط والجزا
فعلية استقبالية لفظا فقط اللفظ والمعنى قدم علة لفظ
كان عليه لتفيد ان لا علة لكون جملتهما فعلية
استقبالية الا كون الشرط فيهما لاستقبال ولا يخالف
كل من الجملتين والا يقع الجملتان لفظا فكون في
الا لنكتة كابراز غير الحاصل في معرض الحاصل
في لباسه وصورته لاقتضا امرها لا كالتفاؤل
واظهار الرغبة نحو ان لاقاني الحبيب فالساف
مشتمر ونحوه الاسباب المتعاضدة في حصول
الشرط ونحوها كقطعية ثبوت الشرط والتعريض
لمن انقضى به اولكون المعنى على المضي كوان
كنت قلته فقد علمته وحتى اذا اجتمع بين السدسي
ولو تجي على اربعة اوجه الشرطية والمصدرية
نحو اود والو تدهن والتمني نحو لو تاتيني فتحدثني
والعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا والشرطية
اما في المستقبل كان نحو قوله ولو تلتقي اصداونا بعد موتنا
ومن دون رمسينا من الارض سبسب لظل صدى
صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلى
يهش ويطرب وقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا
من خلفهم ذرية ضعافا واما في الماضي فهذا هو ما نحن
فيه



فيه ومما اعددناه اصلا وقد اختلف الناس فيه على ثلاثة
اقوال الاول انها لا تفيد الامتناع لا في الشرط
ولا في الجزاء وهو قول شلوبين وابن هشام الخضراوي
وهذا القول كانكار الضروريات والثاني انها تفيده فيهما
جميعا هذا هو الجاري على السنة المعربين والمنصوص
عليه لجماعة من النحويين وهذا منقوض بامثال قوله
تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة اية وقول عمر رضي
الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
والثالث انها تفيده في الشرط خاصة ولعلها اتتبع
الجزا متوكول الى كون الشرط سببا ما ويالم وهو قول
المحققين ولهذا قال الشرط في الماضي تقطع انتفاء به
اي انتفا المشروط عليها الشرط اذ الشرط يطلق عليه
فيلزم تفريع بناء على الغالب عدم الثبوت والمضي
في جملتيها ليوافق اللفظ المعنى ولا يخالفاه ليتبع
المخالفة لما ذكر الا لنكتة كاستمرار الفعل فيما مضى
من الازمنة نحو قوله تعالى على ارجح احتمال لو مثت
الشرط والتمني ولو ترى اذ وقفوا على النار
جوابه محذوف اي لرايت امرا شنيعا والخطاب
لمحمد صلى الله عليه وسلم او عام وضمير الجمع للذين كفروا
ومعنى اذ وقفوا على النار حين يوقفون عليها
حتى يعاينوها او يطلعون عليها او يدخلونها فيعرفون

Copyright © King Saud University